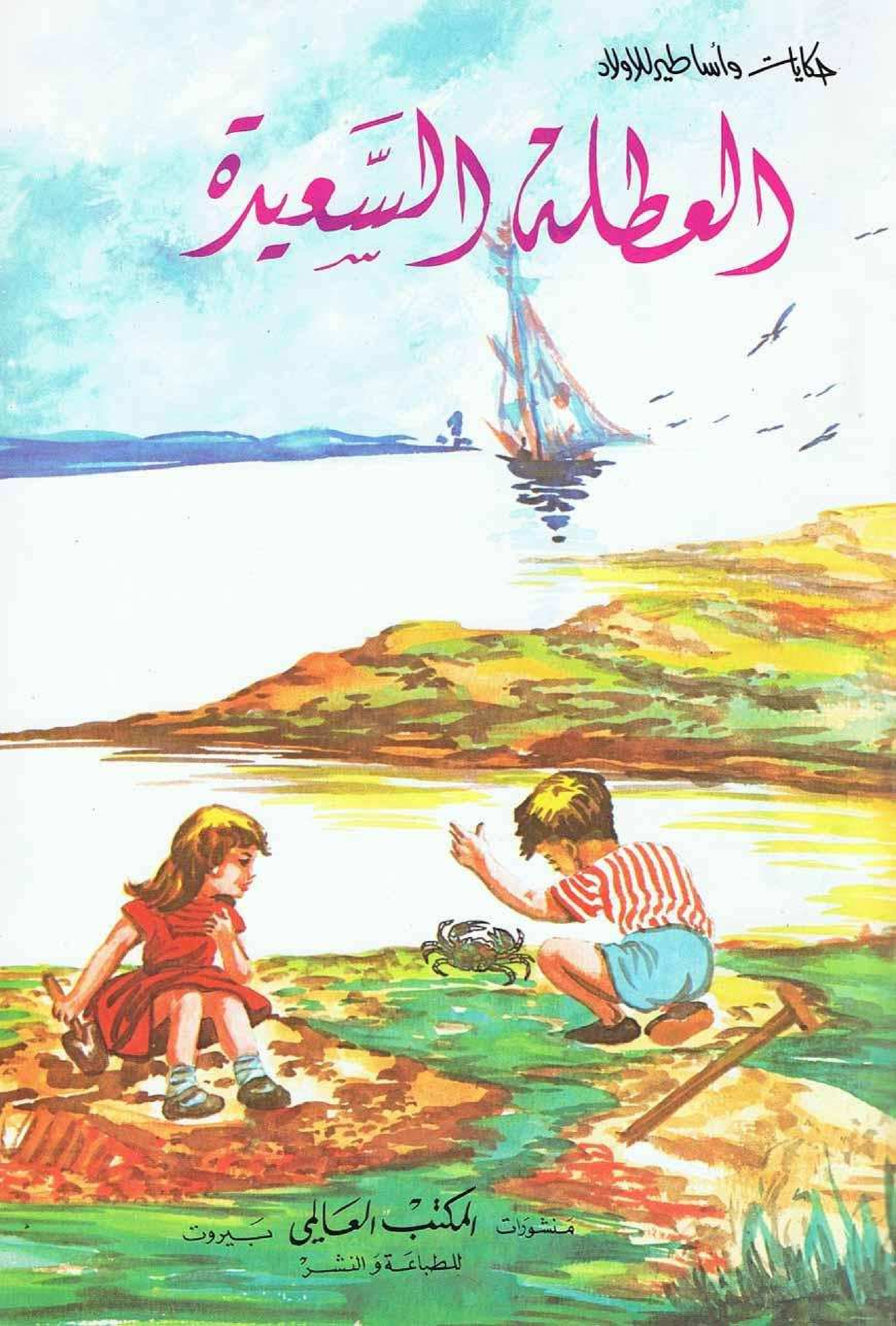

حكايات وأساطير للاولاد
العطلة السعيدة
منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

حكايات واساطير للاولاد

سلسلة قصصية مصورة، ملونة، توجيهية لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية.

العطلة السّعيدة

منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

العطلة السَّعيدة

قَالَ السَّيِّدُ سالمٌ لِزوْجتِهِ :

فَصْلُ الصيفِ يَقتَرِبُ بِسُرعَةٍ ، وَقدْ أصْبحَ علَى الأبْوابِ ، وَقَريباً ستمنَحُ إدارةُ المدرسَةِ لتلامِذتِها العُطْلَةَ الصَّيفِيَّةَ ، وَسَنَجِدُ أبناءنا في المنْزِلِ لا يَبْرحونَه وإنَّ بِقاءَهُمْ دَوْمـاً في البيْتِ يُسَبِّبُ مشاكِلَ كثيرةً لهَمْ وَلنا .

إنَّ العُطْلَةَ المدْرَسِيَّةَ فُرْصَةٌ طيِّبةٌ لِكَيْ يَستَمْتِعَ أطفالُنـا بِجَمالِ الطَّبِيعةِ ، ويقُومُوا بِنُزهاتٍ ورَحلاتٍ تُقَوِّي أجسامَهُم وتُنشِّطُ عُقُولَهم وتَزيدُ مِنْ مَعْلومَاتِهِمْ . وَتُبْعِدُهُم عَمَّا يُمكِنُ أن يُحْدِثوه فيما لَوْ ظَلوُّا في البيْتِ لا يَبْرحُونَه .



قَالتْ زَوجتُه :

هذا صحيح .. كما أنَّ جمْعَ الأزهَارِ مِنَ الحقولِ والبَرارِي هِوايَةٌ جميلةٌ ، ورِياضةٌ مفيدَةٌ ، وتوجَـدُ أنواعٌ مُختلِفَةٌ من الزهور التي تَنبتُ في البَرارِي كالبَنَفْسَجِ والخزامَى ، وهي زُهورٌ ذكيَّةُ الرَّائحةِ وجَميلةُ المنْظرِ ، وكذلِكَ الزَّنْبقُ الذي يَضرِبونَ به الأمثالَ في الصَّفاءِ والنَّقاءِ .

قال الزوج :

نعم .. ولكنْ يَجبُ عَلَيْنا أن نُلفِتَ نَظَرَ الأطفالِ وَهُمْ يَقطفونَ الزُّهورَ أو يَقتربونَ مِنها أنْ يحترسوا لأنَّ النَّحلَ يَحومُ حَولَ هذه الزهورِ لِيحُطَّ عليْها ويَمْتَصَّ رَحيقَها لِـكَيْ تُحوِّلَ النَّحلَةُ هذا الرَّحيقَ إلى عَسَلٍ ، وهذِهِ إحـدَى مُعْجِزاتِ الله سُبْحَانَهُ وتَعالى .

وفي صَباحِ أحدِ الأيَّامِ ايقَظتِ الأُمُّ أوْلَادَها باكراً وقَالَتْ لَهُمْ :



ستذْهَبُونَ إلى الجبَلِ وَستقضُونَ طُولَ النَّهارِ هُناكَ ، وفرح الأَوْلادُ بهذا النَّبأ وسَرَّهم أن يَنْطَلِقوا مُتنقِّلين بَيْنَ الحقولِ والبساتينِ عِوضاً من أن يَمكُثوا كالسُّجناء بَيْنَ جُدْرانِ المنزِلِ .

وَذَهبتِ الأمُّ مع أطفالِها إلى الحُقولِ والبَراري لِجمْع مُختلِفِ أنواع الأزْهارِ ، وقضى الجميعُ يَوْماً سَعيداً .

وعِنْدَما اقتَرَبتِ الشَّمْسُ مِنَ المغيبِ عادَ الجميعُ إلى المدينةِ وفي المنزِلِ أخذُوا يَضعُون الزُّهورَ في المزهريّاتِ وينسِّقُونَها حسَبَ ألوانِها وأشكالِها .. وَلبثوا على هذا الحالِ فَتْرةَ أسْبوعٍ كاملٍ .

وَبَعْدَ أن مضى الأسْبوعُ جَمَعَ الأبُ أولادَهُ وقالَ لَهُمْ :

في الأسبوعِ الماضي قُمتُمْ بِرِحْلَةٍ إلى الحُقولِ والبَرارِي أمّا اليوْمَ فإنّكم ستذهَبونَ إلى شَاطىءِ البحْرِ حيْثُ تَسبَحونَ وتُعرِّضوا أجْسامكُمْ لِحرارَةِ الشَّمْسِ المفِيدَة .

وقالَ الطِّفلُ هشامْ :

أخشى ياوالدِي إنْ أنا عرّضتُ جسْمي لِحرارةِ الشّمْسِ أن أصابَ بالْتِهاباتٍ مُؤلمةٍ كما حدثَ في العامِ الماضي.

قالَ الأبُ:

لا ترتكِبْ ياهِشامُ نفْسَ الخطأ الذي ارْتكَبتَهُ في العامِ الماضي، ولا تعرّضْ جسمَك لِلشّمسِ مُدّةً طويلةً، ويَحْسنُ بكَ أن تَشْربَ كميّةً موفُورةً مِنَ الماءِ قَبْلَ أنْ تُعرّضَ جِسمَك لِحرارةِ الشّمسِ.

وسَألَه هشام:

وما فائدةُ شُرْبِ الماء قَبْلَ السّباحةِ يا أبي؟

فأجابَه أبوه:

— لأنّ الجسْمَ إذا ازْدادَتْ حرارَتُه بفِعلِ أشِعّةِ الشّمْسِ أفْرَزَتْ مَسامُّهُ العَرَقَ الذي يَتبخّرُ فيلَطِّفُ حرارةَ الجِسْمِ، وبذلِكَ لا يُصابُ الجِسْمُ بالالْتِهَابَاتِ الّتي تُسبّبُها زِيادةُ الحرارَةِ.

قال هشام:



ـ حَسناً ياوَالدِي سَأفعَلُ ذَلِكَ .

ونَظَرَتِ الأُمُّ ألى سائِرِ الأطفالِ وقَالَتْ لَهُم :

ـ إنَّ الرِّيَاضَةَ لاَزِمَةٌ لِتَنْشيطِ أجسَامِكُم وتَقوِيَةِ عَضَلاتِكُم .. وَهِيَ تُنَظِّمُ الدَّوْرَةَ الدَّمَوِيَّةَ وتَفْتَحُ الشَّهِيَّةَ لِتَنَاوُلِ الطَّعامِ .

وأضافَ الأبُ :

ـ نعمْ .. إنَّ الطِّفْلَ الصَّحيحَ الجِسْمِ يَكُونُ دائماً وِاثِقاً مِنْ نَفْسِهِ .. ويُسَاعِدُه ذَلِك عَلَى مُوَاصَلَةِ واجِبَاتِهِ المَدْرَسِيَّةِ ولِذلك قَالُوا إنَّ العَقْلَ السَّليمَ في الجِسْمِ السَّليم .

وَهنا قالَتْ الأم :

ـ إنَّ السِّبَاحَةَ رِيَاضَةٌ مفيدَةٌ وضَرُورِيَّةٌ .. فَكَم مِن إنْسانٍ مَاتَ غرقاً لأنَّه لم يَتعلَّمِ السِّبَاحَةَ .. لِذَلِكَ سَيُدَرِّبكُم أبُوكُم على السِّباحَةِ في كلِّ مَرَّةٍ نَذهبُ فِيها إلَى شَاطِىءِ البَحْرِ .

ورَحَّبَ الأَطفالُ بذلك .



وقالَ أبوهم :

ـ ستقومون أيضاً ببَعضِ التمرينات الرِّياضية ويحْسُنُ أن يَشتَرِكَ مَعَكُم أطفالٌ آخرون حتَّى يُشَجِّعَ بعضُكم بَعضاً .. بِشَرْطِ أنْ تعتَبروا هؤلاءِ الأَطفالَ الَّذين سَيشتَركون مَعَكُمْ كأنَّهمْ إخوةٌ أو رِفاقُ مدرَسَةٍ فتعامِلُوهُم بِكُلِّ لُطفٍ وأدَبٍ .

★ ★ ★

وفي اليوْمِ التَّالي ذَهَبَ الأَطْفالُ إلى شَاطِىءِ البَحْرِ واستَمْتَعُوا بالهَواءِ النَّقِيِّ وبأشِعَّةِ الشَّمْسِ الدَّافِئَةِ ـ ودرَّبهم أبُوهُمْ على السِّباحةِ الواحِدَ تلو الآخر بأن يضعَ أحدَهم فوْقَ يديْه وَيَطْلبَ مِنْهُ أنْ يُحرِّكَ برِجليْه ويَديْهِ ويترُكه آناً ويُمسِكَهُ أخرى حتى يَسْتَطِيع العومَ بِنَفسِهِ .

ولمَّا خرَجوا مِنَ البَحْرِ أحسُّوا جميعاً بالجُوعِ الشَّديدِ وذلكَ لأنَّ رياضةَ السِّباحَةِ نشَّطَتْ دوْرَتَهمُ الدموية وفَتَحَتْ شَهِيَّتَهُمْ لتناوُلِ الطَّعامِ ، فبسَطوا فوْقَ الرِّمالِ قِطْعةً كبيرة من المشمَّعِ وضعوا عليها ما كانُوا قدْ جلَبوه معهمْ من البيْتِ مِنَ الأكلِ النَّاشفِ



كالبيضِ المسلوقِ والجبن والزيتون وكثيراً منَ الفاكهةِ وتحلقوا حولَ هذه المائدةِ وراحُوا يَأكُلُونَ بِشهيةٍ ، وبعــد تناول الطعام اضطجَعُوا تحتَ مظلةٍ كبيرةٍ وناموا فترةً من الزمنِ .

★ ★ ★

وقالَ الأبُ لابنِهِ هشامٍ بَعْدَ الظُّهْر :

ـ ياهشام .. يجِبُ أنْ تُخَصِّصَ في أثناءِ عُطلتِكَ المدرسيةِ وقتاً للقِراءَةِ والاطِّلاعِ .

وسَكَتَ الابُ قليلاً عِندما لاحَظَ علامات التَّفكِيرِ باديةً على مُحيَّا ولدِهِ ثُمَّ قالَ :

لَيسَ مِنَ الضَّرُوريِّ أن تقرأَ كُتُباً مَدرسِيَّةً كُلَّ الوَقتِ الذي تُحَدِّدُهُ لِلمطالعةِ ، فأنتَ في عُطلةِ الآن...

وبإمكانكَ أنْ تَقْرأَ كُتُباً مُسَلِّيَةً ومُفيدةً أيضاً لتزيدَ مِنْ مَعْلوماتك العامَّةِ وتَكُونَ متفوقاً على رفقانِكَ بهذه المعلومات .



وسَألَهُ هِشامُ :

ـ مَعْلُوماتٌ مِثلُ مَاذَا ياوَالِدي ؟

قال الأبُ :

ـ لقد أحضَرْتُ لكَ ولإخوَتِك بَعْضَ الكُتُبِ المسَلِّيَةِ عَنِ الطُّيورِ والحيَوَانَاتِ وأنواعِ الأسماكِ المخْتَلِفةِ وَأنواعِ الزُّهورِ .. كما أحضَرْتُ لكم بعْضَ القِصَصِ والحكَايَاتِ والأسَاطِير .

قالَ هِشامُ فَرِحاً :

ـ أينَ هَذِهِ الكتبُ يا وَلِدي ؟

قالَ الوالدُ :

ـ سأجْعَلُ كلَّ واحِدٍ مِنْكُمْ يَختارُ منها ما يَشاءُ قِراءَتَه .. ويَحسُنُ أن تقرأ على مَقْرُبَةٍ من نافذةِ حُجْرتك وتَجعَلَ هَواءَ حُجْرَتِكَ مُتَجَدِّداً دائِماً حتى يَظَل عَقْلُكَ نَشِطاً لأَنَّ استِنْشاقَ الهواءِ الفاسِدِ يُسبِّبُ للعَقْلِ الْخمُولَ والكسَلَ .. ونافِذةُ حُجْرَتِك



تُطِلُّ على مَنْظَرٍ جميلٍ ويُمكِنُكَ بَيْنَ آوِنَةٍ وأُخْرى أن تُرِيحَ عَيْنَيْكَ مِنَ القِراءَةِ لِتَتأَمَّلَ المَنْظَرَ الجميلَ الَّذى تُطِلُّ عَلَيْهِ النَّافِـــذَة..

ثُمَّ قالَ سالمٌ لابنِهِ هِشامَ :

ـــ ما الذى تَختارُهُ أنتَ يا هِشام ؟

قال هِشام :

ـــ إنني سأقرأُ بَعْضَ القِصَصِ ومتى عَثَرْتُ على قِصَّـــةٍ جميلةٍ فَسأَجمعُ إخوتي الصِّغارَ وأقصُّها عَلَيْهِمْ .

فقالَ له أبوه :

ـــ حسناً ما تفعل..

وراح هشامٌ يَقرأُ القِصَص حتى قَرأَ قِصَّةً عجيبةً فَجَمَعَ إخْوَتَهُ وقالَ لهم تعالُوا أقصُّ عليكُمْ هذه القصَّةَ العَجِيبَةَ فَتَحلَّقَ إخوتُه حَوْلَهُ فقالَ لهم إنَّ القِصَّة التي سأقصها عليكم قد قرأْتها في إحدى القِصصِ المُمْتِعةِ المسَلِّيَـةِ واسمها : (النَّعامَـــةُ وفِراخُها الصِّغارُ)

طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت . شارع سوريا
تلفون ٢٣١٩٣٠ ص.ب ١٣٩٠



منشورات : المكتب العالمي للطباعة والنشر - بيروت
خندق الغميق - ملك الخليل - ص ب : ٨٠٣٨ - تلفون : ٢٥٥٢١٧ - ٢٢٢١١٠
- برقيًا : مكتحياة - تلكس : ٤٠٠٣٠ حياة